

1024

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: Hasan Hüsnü Ps.
Yeni Kayıt No:
Eski Kayıt No: 1024

فائدة قوله لا يدخل احداً منكم الجنة عمله ولا يجيره من النار ولا انا الا برحمة الله الحديث
فان قيل كيف لا يدخل احداً منكم الجنة عمله وقد قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون
فالجواب من اربعة اوجه احدها انه لولا رحمة الله السابقة التي كتب بها الايمان في القلوب
ووفق للطاعات ما نجا احدٌ ولا وقع عمل تحصل به النجاة فالتوفيق للعمل من رحمته ايضا
والثاني ان منافع العبد لسيده فعمله مستحق لمولاه فان انعم عليه بالجزاء فذلك
بفضله كالمكاتب مع المولى والثالث انه قد روى في بعض الاحاديث ان نفس دخول
الجنة بالرحمة واقتسام الدرجات بالاعمال والرابع ان اعمال الطاعات كانت في زمن يسير
وثوابها لا يبيد ابدًا فالمقام الذي لا ينفد في جزاء ما نفد بفضل الله لا بمقابلة الاعمال منه لفظه

كتاب شرح قصيدة كعب بن زهير المعروفة ببانت سعاد اختصره
الفقير الى الله تعالى سيدنا الشيخ العالم فاضل زين الدين عبد
العزيز بن خليل الخطيب بعين الزيتون من شرح
الشيخ الامام العلامة فريد وقته
ووحيد عصره جمال الدين
ابي محمد عبد الله هشام
الانصاري النحوي
تغمده الله برضوانه
واسكنه جنانه
فيج
امين

فائدة الذود من الابل من الثلثة الى العشرة ولا واحد له من لفظه ولا يكون الذود الا اناثا
فاذا بلغت الثلثين الى الاربعين فهي صُبّة فاذا بلغت الخمسين الى الستين فهي هجمة فاذا بلغت السبعين
الى الثمانين فهي عكَرة فاذا بلغت مائة فهي هُنَيدة فاذا بلغت ثلثمائة فهي العرج فاذا بلغت سبعمائة الى الالف فهي خطرة



١٢٩٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الجلال والاكرام احمده على ما اولى من جزيل الانعام
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك القدوس السلام
واشهد ان محمدا عبده ورسوله شفيع المذنبين في يوم الزحام
وقائد الغر المحجلين الى دار السلام صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
البررة الكرام ما وكف قطر واضطرب نهر وانفتح زهر
ومال غصن وغرد حمام وسلم تسليما وبعد فقد ورد
ان كعبا وبجيرا ابني زهير بن ابي سلمى المزني خرجا الى ابرق العراق
فقال بجير لكعب امكث في الغنم حتى آتي هذا الرجل يعني رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاسمع كلامه واعرف ما عنده فاقام
كعب ومضى بجير الى عند النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاءه عرض عليه
النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام فاسلم واقام عنده فلما بلغ كعبا ذلك قال

الا ابلغا عني بجيرا رسالة | فهل لك فيما قلت ويحك هل لكا
سقاك بها المأمون كاسا روية | فانهلك المأمون منها وعلكا
وفارقت اسباب الهدى وتبعته | على اي شيء ويب غيرك دلكا
على مذهب لم تلف اما ولا ابا | عليه ولم تعرف عليه اخا لكا

فلما اتصل هذا الشعر رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدر
دم كعب وقال من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله فلما سمع بجير
اخو كعب قول النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كعب يقول له
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدر دمك وما ينجيك من
ذلك الا ان جئت اليه واسلمت على يديه فانه يقبل من جاءه ولا
يطالبه بما سلف فعند ذلك جاء كعب الى النبي صلى الله عليه وسلم
واناخ راحلته على باب المسجد ودخل عليه ووجده جالسا
والصحابه حوله وكان مجلسه صلى الله عليه وسلم من اصحابه
مثل موضع المائدة من القوم يتحلقون حوله حلقة فيقبل على
هؤلاء فيحدثهم ثم يقبل على هؤلاء فيحدثهم فلما دنا منه كعب
بن زهير قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الامان

يا رسول الله فقال له من انت قال كعب بن زهير قال الذي يقول
ما يقول. ثم اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بكر الصديق
رضي الله عنه واستنشده الشعر الذي قاله كعب بن زهير فانشده
سقاك بها المأمون كاسا روية. فقال كعب لم اقل هكذا انما قلت
سقاك ابو بكر بكاس روية فانهلك المأمون منها وعلكا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمون والله فانشد كعب بن زهير

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول

قوله بانت اي فارقت يقال بان يبين بينا وبينونة اذا فارق فراقا
بعيدا وقوله سعاد هو اسم امراة كان يهويها اما حقيقة واما
ادعاء وهذا الصواب وقوله فقلبي المراد هنا بالقلب الفؤاد
وسمي قلبا لتقلبه وقيل القلب اخص من الفؤاد وقد يراد به العقل
ومنه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل وقد يراد به
ايضا خالص كل شيء ومحضه ومنه لكل شيء قلب وقلب القران يس
وقوله اليوم فاليوم يطلق على ما يقابل الليلة ويطلق على الزمان
كقوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده اي وقت حصاده وهو المراد

هنا

اعراب البيت
بانت فعل ماض وعلامة التانيث سعاد فاعل
فقلبي الفاء للتعقيب وهو مبتدا مضاف
الى الضمير اليوم منصوب على الظرفية
متبول خبر المبتدا متيم خبر ثان اثرها
ظرف ومضاف اليه لم حرف جزم
يفد مبني للمفعول مكبول اما خبر
وإما صفته

هنا وقوله متبول اي سقيم فانه يقال تبلهم الدهر اي افناهم
وتبلهم الحب اي اسقمهم واضناهم وقوله متيم قال الواحدي
المتيم هو الذي قد استعبده الحب واضناه. وقوله اثرها اي اثر
سعاد ويروى عندها بدل اثرها. وقوله لم يفد ماخوذ من الفداء
معناه انه لما فارقته هذه المراة تبلت قلبه وتيمته صار بعدها
كاسير محبوس لم يفد بفداء فهو باق على حالة الاسر
وقوله مكبول اي مقيد والمكبول المقيد يقال كبله كبلا اذا قيده

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول

اعاد ذكر سعاد التذاذا باسمها وقوله غداة هو اسم لما يقابل العشي
قال الله تعالى يدعون ربهم بالغداة والعشي قال البغوي الغداة
والعشي هما طرفا النهار والبين هو الفراق وقوله رحلوا اي قوم
سعاد يعني وما سعاد في هذا الوقت الا ظبي اغن والاغن من الغزلان
وغيرها هو الذي في صوتها غنة والغنة صوت يخرج من الخيشوم
والظبا كلها غن لان في ترنيمها غنة والترنيم هو صوت الظبي
وقوله غضيض الطرف اي فاترة والغض هو كسر الجفن وفتوره وقد

اعراب البيت
وما الواو عاطفة وما نافية سعاد
مبتدا غداة ظرف زمان البين مضاف اليه
اذ ظرف الماضي من الزمان وهو بدل من غداة
رحلوا فعل وفاعل في موضع خفض باضافة اذ
الا ايجاب للنفي اغن صفة لمحذوف وهو
خبر سعاد اي الا ظبي اغن غضيض صفة
لاغن الطرف مضاف اليه مكحول
صفة لاغن او خبر عن ضمير يعود عليه

يكون الغض عن قصد الكف اماحياءً واما خيلةً واما تركا للتأمل بالكلية كما قال الشافعي احبّ من الاخوان كل مواتي وكل غضيض الطرف عن عثراتي والطرف هو العين وقوله مكحول يعني ان حدقة الغزال كلها سود ليس فيها بياض ومعناه انه شبه سعاد بالغزال والمكحول والكحيل بمعنى واحد امامن الكَحَل بفتح الكاف والحاء وهو الذي يعلو جفون عينيه سواد من غير اكتحال واما من من الكُحل بضم الكاف واما الاكحل فهو من القسم الاول

تجلو عوارض ذي ظلم اذا ابتسمت كانه منهل بالراح معلول

قوله تجلو اي تكشف يعني سعاد ومنه جلوت العروس اي اوضحته الظلم ماء الاسنان بريقها وقيل رقتها وشدة بياضها وقوله اذا ابتسمت يعني سعاد وقوله منهل هو بضم الميم وهو اسم مفعول من انهله اذا سقاه النهل وهو الشرب الاول وقوله الراح هو الخمر وقوله معلول يقال علّه يعله بالضم ويعله بالكسر اذا سقاه ثانيا واصل ذلك ان الابل اذا شربت في اول الورد سمي ذلك نهلا فاذا ردت الى اعطانها ثم سقيت الثانية فذلك العلل والمعنى انه يصف سعاد بان لها ثغرا

طب

طيب النكهة اذا ابتسمت قابلت منها نكهته كطيب رائحة الخمر

شجت بذي شبم من ماء محنية صاف بابطح اضحى وهو مشمول

قوله شجت اي مزجت يعني الراح يقال شجت الخمر اشجها شجا اذا مزجتها وقوله بذي شبم اي بذي برد يعني ماء باردا والشبم بفتح الباء البرد وبكسر الباء البارد وقوله من ماء محنية اي بماء بقعة محنية من الوادي وقوله صاف بابطح الابطح هو ما اتسع من بطون الاودية وقيل الابطح مسيل واسع فيه حصا صغار وقوله اضحى وهو مشمول المشمول هو الماء الذي ضربته ريح الشمال حتى برد ومعنى البيت انه وصف الراح التي علّ بها ظلم هذه المراة وهي سعاد بانها مزجت بماء بارد صاف قد ضربته ريح الشمال في ابطح وهو واد فهو ابرد له واصفى

تنفي الرياح القذى عنه وافرطه من صوب سارية بيض يعاليل

قوله تنفي اي تطرد الرياح القذى وهو ما اي القذى يقع في العين والمراد به هنا ما يعلو وجه الماء وقوله عنه اي عن الماء المذكور في البيت الذي قبله والمعنى ان الرياح تكشف عنه ما يعلوه من القذى وتصفيه وقوله وافرطه يحتمل وجهين احدهما ان يكون من قولهم افرطت القربة اذا املاتها وغدر

مُفرطٍ اى مملو قال الشاعر ترجع بين خرم مفرطات صواف لم تكدّرها الدِلاء

والحزم غدر تتخرق بعضها الى بعض اى ملاها الابطح من صوب سارية

والوجه الثانى انه افرطه بمعنى تركه يقال افرطت القوم اذا تركتهم ورا

وتقدمتهم ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم انا فَرَطُكم على الحوض

اى سابقكم ومتقدمكم ومنه قوله تعالى وانهم مفرطون اى مؤخرون

منسيون كذا فسره الكلبى وقال الحسن وقتادة مقدمون الى النار وقوله

من صوب سارية الصوب يكون بمعنى المطر وقيل غير ذلك والسارية هى

السحابة تاتى ليلا وقوله بيض يعاليل قيل البيض الجبال واليعاليل المرتفعه

وقيل البيض السحاب واليعاليل التى تجئ مرة بعد اخرى والظاهر انها الجبال

المفرطه البياض والمعنى ان هذا الابطح قد ملئ من ماء سحابة اتته بالليل

بما جبال شديد البياض فيكون فى الكلام تاكيد لوصف الماء بالبرد والصفا

كذا قاله اللخمى

اَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ اَنَّهَا صَدَقَتْ … مَوْعُودَهَا اَوْلَوَ اَنَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ

قوله اكرم بها معناه اكرمها خلة والخلة برفع الخاء هى الصداقة واراد بها

هنا الصديقه كما قال الشاعر الا قبّح الله الوشاة وقولهم

فلانة اضحت خلة لفلان اى صديقه وقوله لو انها صدقت موعودها

والمعنى ما اكرمها لو وفت بموعودها وقبلت النصح

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا … فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَاِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ

قوله لكنها خلة اى صديقة قد سيط اى خلط يقال ساط الشئ اذا

خلطه بغيره ومنه سمى السوط الذى يضرب به سوطا لانه يسوط

اللحم بالدم حالة الضرب اى يخلطه قوله من دمها من هنا بمعنى فى

اى فى دمها كقوله تعالى اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة اى فى يوم

الجمعة وقوله فجع هو مصدر فجعه اذا اصابه بمكروه والفجيع ما

اوجع من المصايب وقوله ولع هو مصدر ولع بالفتح اذا كذب

وقوله واخلاف وتبديل هما مصدرا اذا اخلف وبدل ومعنى البيت

ان هذه المراة قد خلط بدمها الافجاع بالمكروه والكذب فى الخبر

والاخلاف فى الوعد وتبديل خليل باخر وصار ذلك سجية لها لا مطمع

فى زواله عنها كما قال

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا … كَمَا تَلَوَّنُ فِى اَثْوَابِهَا الْغُولُ

كان هذا البيت ايضاح للبيت الذى قبله فى ان هذه المراه لا تدوم

على حالة واحدة بل تتلون الوانا كما يتلون الغول والغول بالضم هو كل
شئ اغتال الانسان فاهلكه والمراد هنا الواحد من السعالي والسعالي
هي اناث الشياطين سميت بذلك لانها كما تزعم العرب تغتالهم
اولانها تتلون كل وقت من قولهم تغولت على البلاد اذا اختلفت
وزعموا ان الغول تتراءى لهم في الفلوات وتتلون لهم وتضلهم عن
الطريق والعرب تسمي كل داهية غولا على التهويل والتعظيم
على ما جرت عادتهم في غيرها من الاشيا التي لا اصل لها ولا حقيقة كالعنقا
وقد انشد بعض المتاخرين الجود والغول والعنقا ثالثة اسما اشيا لم تخلق ولم تكن

ولا تمسك بالعهد الذي زعمت الا كما تمسك الماء الغرابيل

معنى البيت ان امساك هذه المراة بالعهد اذا عاهدت كامساك الغرابيل الماء
فكما ان الغرابيل لا تمسك الماء كذلك هذه المراة لا تمسك العهد ولا يوثق بوصلها

فلا يغرنك ما منت وما وعدت ان الاماني والاحلام تضليل

اي لا يغرنك ما تمنيك هذه المراة وما تعدك فان امنيتك منها و
حلمك سواء فكلاهما تضليل وابطال والاحلام جمع حلم وهو ما يراه النائم

كانت مواعيد عرقوب لها مثلا وما مواعيدها الا الاباطيل

اي

اي صارت مواعيد عرقوب لهذه المراة مثلا لشهرة اتصافها
بالاخلاف وعرقوب هو رجل من العمالقة وحكايته انه وعد اخاه ثمرة
نخلة وقال له ايتني اذا اطلعت فجاءه حين اطلعت فقال له دعها
حتى تصير بلحا فلما صارت بلحا فقال له دعها حتى تصير تمرا فلما
صارت تمرا عهد اليها في الليل واخذها ولم يعطه شيئا فضربوا
به المثل في الاخلاف فقالوا اخلف من عرقوب والاباطيل
جمع باطل الذي هو ضد الحق بضمة وفتحها

ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

الرجا والامل بمعنى واحد ولكن الرجا يكون في الممكن فقط والامل يكون
في الممكن والمستحيل كما قال بعضهم فيا ليت الشباب يعود يوما
فاخبره بما فعل المشيب ومن المعلوم ان زمن الشباب لا يعود للشيخ
قوله ان تدنو اي تقرب مودتها اي مودة سعاد وقوله وما اخال
هو بكسر الهمزة وفتحها ومعناه اظن لدينا اي عندنا منك اي يا سعاد
وهذا فيه التفات من الغيبة الى الخطاب ومثله قوله تعالى عبس
وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى قوله تنويل اي انعام

بوصل فيكون هذا كلام من اقبل على سلوان الوصال من هذه المراة

امست سعاد بارض لا يبلغها ... الا العتاق النجيبات المراسيل

قوله امست سعاد اى دخلت فى المسى على تفسير غداة البين بالغدوة
اى رحلت غدوة وامست بارض بعيدة لا يبلغ قاصد هذه المراه
الا العتاق وهى نوع من الابل وهى جمع عتيق يقال وجه عتيق اى
حسن كانه عتق من العيوب اى نجا منها ولذلك قيل عتق العبد
اذا نجا من الرق ولهذا لقب ابو بكر الصديق رضى الله عنه بعتيق
لحسن وجهه وقيل لقوله صلى الله عليه وسلم ابو بكر عتيق الله رواه
الترمذى النجيبات صفة للعتاق وهو جمع نجيبة وهى كريمة
من الابل ويروى النجاّت بالياء المشددة اى السريعات المراسيل
وهو ما كان من النوق سلس السير المشى بعيد ما بين الخطوتين

ولن يبلغها الا عذافرة ... فيها على الاين ارقال وتبغيل

قوله ولن يبلغها هذه اللفظة معطوفة على لفظة يبلغها فى البيت الذى
قبله والضمير عايد الى الارض لا الى سعاد وقوله الا عذافرة بضم
الاول مهملة معجم الثانى ومعناه الناقة الصلبة وجمعها عذافرة

بفتح

بفتح اوله وقوله فيها على الاين الاين الاعيا والاعيا النصب والنصب
التعب وقوله ارقال وتبغيل الارقال والتبغيل ضربان من السير
السريع وكانه شبه التبغيل بسير البغال لشدته وهذا البيت هو تاكيد
لما قبله ومعناه ان هذه الارض التى امست بها سعاد لا يبلغها الا
ناقة صلبه عظيمه سريعة العدو ومن صفتها انها اذا تعبت
فى السير سارت هذين النوعين فما ظنك بها اذا لم تتعب

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت ... عرضتها طامس الاعلام مجهول

قوله نضاخة هو صفة للناقة اى ناقة نضاخة والنضح بالحاء المهملة
الرش وقيل الرشح وبالخاء المعجمة كما فى البيت الكثرة قال الله تعالى فيهما
عينان نضاختان اى فوارتان يعنى يفور الماء منهما وقوله الذفرى
هو بالذال المعجمة وهى النقرة التى خلف اذن الناقة وهو اول شى يعرق
من الناقة اذا عرقت وهو مشتق من الذفر بفتحتين وهو الرايحة الظاهرة
طيبه كانت او غيرها ومن الاول قولهم مسك اذفر طيب الرايحة
ومن الثانى قولهم رجل ذفر اى خبيث الرايحه واما الدفر بالدال المهملة
واسكان الفاء فهو النتن خاصة ومنه قولهم دفرا له اى نتنا

وقوله عرضتها اى قوتها ماخوذ من قولهم بعير عرضة للسفر اى قوى
عليه ولذلك يقال فلان عرضة للشر اى قوى عليه وجعلته عرضة
لكذا اى نصبته له ومعناه ان هذه الناقة مطيقة لقطع طامس
الاعلام وقوله طامس اى دارس الاعلام والاعلام جمع علم وهو
العلامة واعلام الطريق هو ما يستدل به على الطريق وقوله
مجهول هو صفة لطامس موكده لان كل طامس
مجهول والمجهول هو ضد المعلوم والله اعلم

ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق   اذا توقدت الحزان والميل

قوله الغيوب اما جمع غايب كشاهد وشهود او غيب والاول اولى
ولم يذكر والثانى مع انه مجاز اذ الغيب فى الاصل مصدر غاب
وقوله بعينى اصله بعينين وحذفت للاضافة وقوله مفرد هو صفة
لمحذوف يقال ثور مفرد وفرد بالاسكان والفتح والكسر وفارد وفريد
وفردان اذا انفرد عن وثنه اى ولده وشبه عين هذه الناقة
بعين الثور الوحشى المفرد عن ولده لانه حينئذ يكثر لحدقه ويقوى
نشاطه وخفته وقوله لهق هو بفتح الهاء وكسرها فان فتحت الهاء

فيحتمل

فيحتمل ان يكون مقصورا من اللهاق وهو الثور الابيض وقوله الحزان
هو بكسر الحاء المهملة وتشديد الزاى المعجمة وهو المكان الغليظ
الصلب وقوله والميل هو عبارة عن العقدة الضخمة من الرمل وقيل
المراد الميل الذى مد البصر وليس بشىء والمعنى ان هذه الناقة تشبه
فى وقت توقد الارض وقيد العيون الثور الوحشى الفاقد لابنه فى حدة
النظر وخفة الجسم والنشاط فما ظنك بها فى غير هذه الوقت والله اعلم

ضخم مقلدها عبل مقيدها   فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل

قوله ضخم اى غليظ مقلدها اى عنقها والمراد ان هذه الناقة غليظة
الرقبه وقوله عبل مقيدها العبل كالضخم وزنا ومعنا ويروى
فعم مقيدها والفعم الممتلى والمقيد هو موضع القيد والمعنى ان اطراف هذه
الناقه غليظه وقوله فى خلقها اى فى خلقتها عن بنات الفحل
تفضيل اى هى كاملة الخلق تامة تفضل اخواتها من الابل

غلباء وجناء علكوم مذكرة   فى دفها سعة قدامها ميل

قوله غلبا اى غليظه وجمعها غلب قال الله تعالى وحدايق
غلبا اى غليظة الاشجار وقوله وجنا اى عظيمة الوجنتين وهما

طرفا الوجه وقوله علكوم اى شديدة ويختص بالابل ويستوى
فيه الذكر والانثى وقوله مذكرة اى انها فى عظم خلقها كالذكر
من الاباعر وقوله فى دفها سعة هو بفتح الدال اى جنبيها وفيه
انابة المفرد عن الاثنين لان لها جنبين لاجنب واحد والسعة
هو بفتح السين وقوله قدامها ميل معناه انه يصف هذه الناقة

وَجِلْدُهَا مِنْ اُطُومٍ مَا يُؤَيِّسُهُ   طِلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ

قوله وجلدها اى جلد هذه الناقة المذكورة فى الابيات قبله
وقوله من الحوم الاطوم قيل هى الزرافة وفى المحكم ان الاطوم
سلحفاة بحرية غليظة الجلد وقيل سمكة غليظة الجلد فى البحر
وما قاله فى المحكم اولى وقوله ما يوبيسه اى ما يوثر فيه وقوله
طلح هو بكسر الطاء القراد وقوله بضاحية هو اسم فاعل من ضحيت
بالكسر تضحى بالفتح اذا برزت للشمس ومنه قوله تعالى وانك
لا تظما فيها ولا تضحى اى لا تبرز للشمس فيوذيك حرها وقال عكرمه
لا تصيبك الشمس لانه ليس فى الجنة شمس واهلها فى ظل ممدود
وقوله المتنين يريد به متنى ظهرها اى ما اكتنفه عن يمين وشمال

من عصب

من عصب ولحم والمراد ما برز من متنيها للشمس وقوله مهزول
هو وصف للقراد المعبر عنه بالطلح والمعنى ان جلد هذه الناقة قوى
شديد الملاسة لسمنها وضخامتها فالقراد المهزول من الجوع لا يثبت عليها ولا يلصق بها

حَرْفٌ اَخُوهَا اَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ   وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ

قوله حرف يحتمل المعنيين احدهما حرف الجبل وهو القطعة الخارجة
منه اى انها مثله فى القوة والصلابة والثانى حرف الخط اى انها
مثله فى الضمور والرقة وجعلها نفس الحرف مبالغة وقوله اخوها
ابوها وعمها خالها يحتمل التشبيه ان اخاها يشبه اباها
وعمها يشبه خالها فى الكرم ويحتمل التحقيق اى انها من ابل كرام
فبعضها يحمل على بعض حفظا للنوع ومن صور ذلك ان يضرب
فحل بنته فياتى ببعيرين فيضرها احدهما فتاتى بهذه فصار احدهما
اباها واخاها لانه من امها وصار الاخر عمها وخالها لانه اخو ابيها
واخو امها وقوله من مهجنه كانه من قولهم اهجنت الشاة والناقة
اذا حمل عليهما فى صغرهما وكذلك الصبيه الحدثه اذا زوجت
قبل بلوغها واصل الهجنه الغلظ فى الخلق لغلظ البرازين وهو مح

فى الابل ذم فى الادميين لان معناه فى الابل كريم الابوين وفى الادميين
ان يكون الاب عربيا والام أمة فيقال رجل هجين وبعكسه مقرف
وقوله قودا اى طويلة الظهر والعنق وقوله شمليل الشمليل
بمعنى والشملال بكسر اولهما وسكون ثانيهما والشمله بكسرتين
وتشديد اللام الخفيفة السريعة يقال شملل اى اسرع

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ … مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

هذا البيت تاكيد لما قبله ببيت وهو قوله وجلدها من اطوم
الى اخره فلو ذكره بعده لكان اليق ومعناه ان جلد هذه الناقه املس لسمنها
فالقراد لا يثبت عليه وقوله لبان هو بفتح اللام وكسرها وضمها والمعنى مختلف
فبالفتح الصدر وقيل وسطه وقيل ما بين الثديين ويكون للانسان وغيره وهو
معنى البيت وبالكسر الرضاع يقال هو اخوه بلبان امه وبالضم الصمغ المسمى
بالكندر وقوله اقراب اى خواصر والاقرب الخواصر وقوله زهاليل اى ملس والله اعلم

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ … مِرْفَقُهَا عَنْ بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ

قوله عيرانة هو بفتح العين المهمله ومعناه ان هذه الناقه تشبه فى
صلابتها عير الوحش والعير هو الحمار وقوله قذفت اى رميت وقوله

با

بالنحض هو بالحاء المهملة والضاد المعجمة كاللحم معنا ووزنا يقال
امراة نحيضه اى كثيرة اللحم وقوله عن عرض هو بضم المهملتين
يعنى العين والراء وهى الناحية اى رميت من جوانبها ونواحيها باللحم
وقوله مرفقها عن بنات الزور اى مرفقها جاف عن بنات الزور والزور
هو الصدر وقيل وسطه وقيل اعلاه وبناته ما حوله وما يتصل
به من الاضلاع والمفتول المدمج المحكم والله اعلم

كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا … مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ

قوله كانما فات اى تقدم عينيها ومذبحها والمذبح والمنحر واحد
وقوله من خطمها الخطم قيل هو الانف ورد بانه لا يختص به بل هو
ما يقع عليه الخطام كالمرسن لما يقع عليه الرسن والخطام بكسر الخا هو
الزمام وقوله ومن اللحيين اللحيان بفتح اللام هما العظمان اللذان تنبت
عليهما اللحيه من الانسان ونظير ذلك من بقية الحيوان وقوله
برطيل هو بكسر الباء معول من حديد ويقال ايضا حجر مستطيل
والمعنى انه يصف هذه الناقه بكبر الراس وعظمه

تُمِرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ … فِي غَارِزٍ لَمْ تُخَوِّنْهُ الْأَحَالِيلُ

قوله تمر هو بضم التاء المثناة من فوق يعني تمر بنا مثل عسيب النخل وهو جريدة
الذي لم ينبت عليها الخوص فان نبت عليه سمي سعفا واما عسيب
في شعر امرئ القيس اجارتنا ان الخطوب تنوب واني مقيم ما اقام عسيب
فالمراد به جبل دفن عنده لما مات وقوله ذا خصل هو بضم الخاء
جمع خصل من الشعر وقوله في غارز هو مجمع الطرفين والمراد به
هنا الضرع واصله من غرزت الناقة اذا قل لبنها وفي هنا بمعنى على
كما في قوله تعالى ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل
وقوله لم تخونه اصله تخونه اي تنقصه يقال تخونني فلان حقي اذا
نقصه ويأتي تخون بمعنى التعهد يقال تخونه اذا تعهده وفي الحديث
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخوننا بالموعظة مخافة السآمة
علينا اي يتعهدنا وقوله الاحاليل هو بالحاء المهملة جمع احليل وهو
مخرج اللبن من الضرع او من الثدي ومخرج البول والمراد هنا الاول
يعني ان هذه الناقة حايل لا يحلب وذلك اقوى لها على السير ففي الضرع

قنواء في حرتيها للبصير بها عتق مبين وفي الخدين تسهيل

قوله قنواء القنواء هي مؤنث الاقنى واشتقاقهما من القنى بوزن العصى

وهو

[illegible marginal notes]

وهو احديداب في الانف ويروى وجناء بدل قنواء اي صلبة عظيمة
الوجنتين وقد تقدم ذلك قوله في حرتيها الحرتان هما الاذنان
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال لاصحابه
رضي الله عنهم ما حرتيها فقال بعضهم عيناها وسكت بعضهم فقال
صلى الله عليه وسلم هما اذناها والمعنى انه اذا نظر البصير بالابل الى
اذنها وسهولة خديها بان له عتقها اي كرمها

تخدي على يسرات وهي لاحقة ذوابل مسهن الارض تحليل

قوله تخدي هو بالخاء والدال المعجمتين ضرب من السير وقوله على يسرات
قال الجوهري اليسرات القوائم الخفاف مشتقة من اليسر وقوله وهي
اي اليسرات لاحقة اي ضامرة يعني خفيفة اللحم ويروى وهي لاهية
بدل لاحقة ومعناه انها تسرع من غير اكتراث كان ذلك بهجة لها
تفعله مع الغفلة وقوله ذوابل الذوابل جمع ذابل وهو اليابس
وهو وصف لقوائمها بقلة اللحم وقوله مسهن الارض تحلة القسم
كما يحلف الانسان على الشيء ليفعله فيفعل منه اليسير يتحلل به قسمه
هذا اصله ثم كثر حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه وفي الحديث
لا يموت لاحدكم ثلثة من الولد فتمسه النار الا تحلة القسم

[illegible marginal notes]

سُمْرُ العُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الحَصَى زِيَمًا   لَمْ يَقِهِنَّ رُؤُوسَ الأُكْمِ تَنْعِيلُ

قوله سمر جمع اسمر كاحمر وحمر وقوله العجايات هو بضم العين المهملة
وبالجيم جمع عجاية وعجاوة وهي لحمة متصلة بالعصب المنحدر من ركبة
البعير الى الفرسن للبعير كالحافر للدابة قاله الجوهري ويقال لكل عصب
متصل بالحافر عجايه وقوله يتركن اى يجعلن الحصى زيما والزيم
بكسر الزاي وفتح اليا المتفرق لشدة وطيهن الناقه الارض
بعد والحصى وقوله الاكم هو بسكون مخفف من أُكُم بضمتين
جمع اكام ككتب وكتاب والاكام جمع أَكَم بفتحتين
كجبال وجبل والاكم بفتحتين جمع اكمة كثمر وثمرة
والاكمه المكان المرتفع من الارض وقوله تنعيل اعلم ان
العرب كانوا يشدون تحت خفاف النوق السبح وهي قطع من جلود
ليقيها الحجاره فهو يقول ان هذه الناقه لا تحتاج الى النعل ليقيها
الخشونه من رؤس الاكم اذا شدت عليها والله اعلم

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ   وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَسَاقِيلُ

قوله كان اوب ذراعيها اى رجع يديها في السير والاوب الرجع

سمر اما خبر محذوف او صفة لاحقه او خبر ثالث عنها العجايات مضاف اليه يتركن فعل مضارع مبني لاتصاله بالفاعل الذي هو نون الاناث الحصى زيما مفعول لم يقهن جازم ومجزوم والضمير مفعول اول رؤس الاكم مفعول ثان ومضاف اليه تنعيل فاعل

كان حرف تشبيه اوب اسمها ذراعيها مجرور بالاضافة اذا ظرف استقبال عرقت فعل ماض وعلامته التا الساكنة وفاعلها ... الواو حال والجملة ... تلفع فعل ماض بالقور جار ومجرور متعلق بتلفع العساقيل فاعل تلفع

ور

وزنا ومعنى قال الله تعالى ان الينا ايابهم اى رجوعهم والاوب
ايضا سرعة تقليب اليدين والرجلين وقوله تلفع اى التحف
ويقال الالتحاف اللفاع وقوله بالقور وهي جمع قارة وهي الجبل
الصغير وقوله العساقيل اى السراب والمشبه به الذي هو خبر
كان سياتى في قوله بعد هذا البيت ذراعا عيطل والله اعلم

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ الحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا   كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِالشَّمْسِ مَمْلُولُ

قوله يوما هو ظرف لقوله تلفع في البيت الذي قبله وقوله يظل
بالفتح مضارع ظللت بالكسر يقال ظل يفعل اذا فعل نهارا
وبات يفعل اذا فعل ليلا قالت امراه اظل ارعى وابيت اطحن
الموت من بعض الحيات اهون ومعنى يظل يدوم قال الله تعالى
واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا اى دام قال الله
تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين اى دامت وقوله الحربا هو
حيوان له سنام كسنام الجمل يستقبل الشمس ويدور معها
كيف ما دارت ويتلون الوانا بحر الشمس وهو في الظل اخضر
وجمعه حرابى ويقال ان الحربا يكون وقت الهاجره في اعلى الشجرة

يوما ظرف لقوله تلفع او للاوب او لما في كان من معنى التشبيه يظل فعل مضارع ينصب الاسم ويرفع الخبر به جار ومجرور متعلق بيظل الحربا اسمها مصطخدا خبرها كان حرف تشبيه ضاحيه اسمها ومضاف اليه بالشمس جار ومجرور متعلق بمملول مملول خبر كان وهو ...

وقوله مصطخدا يقال اصخد بالصاد والدال المهملتين والخاء
المعجمة واصطخدا دا اذا تصلى بحر الشمس ماخوذ من قولهم صخدته
الشمس اذا آلمت دماغه ويقال يوم صخدان اى شديد الحر وروى
فى البيت مصطخما يقال اصطخم بالميم اذا انتصب قايما وقوله
ضاحية هو ما ضحى منه للشمس اى برز وظهر قال الله تعالى وانك
لا تظمأ فيها ولا تضحى اى لا تبرز للشمس وقوله مملول هو اسم
مفعول من مللت الخبز فى النار املها بالضم اذا عملتها فى الملة
بفتح الميم وهى الرماد عند الاكثرين ومن هنا يعلم ان الصواب
ان يقال اطعمنا خبز ملة ولا يقال اطعمنا ملة لان الملة الرماد

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ   وُرْقُ الْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ الْحَصَى قِيلُوا

التقدير وقال للقوم حاديهم قيلوا ماخوذ من القيلوله وهى
نصف النهار وقد جعلت ورق الجنادب اى فى هذه الحاله
يركضن اى يدفعن الحصى باجنحتها وقوله ورق هو جمع اورق
وهو الاخضر الى السواد وانما يكون هذا الصنف فى القفار
الموحشة البعيدة من الماء وقوله الجنادب هو جمع جندب بضم

الدال

يركضن

وقال الواو عاطفه على قوله وقد تلفع وقال فعل ماض للقوم جار ومجرور متعلق بقال حاديهم فاعل ومضاف اليه وقد الواو للحال وعامله فعل القول او قوله حاديهم وقد حرف تحقيق جعلت فعل ماض وعلامة التانيث ورق فاعل الجنادب مضاف اليه يركض فعل مضارع مبنى لنون الاناث التى هى فاعل الحصى مفعول قيلوا فعل امر وفاعل م

الدال وفتحها وهو ضرب من الجراد وقيل انه الجراد الصغار

شَدَّ النَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصَفٍ   قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ

قوله شد النهار اى وقت ارتفاعه • وقوله عيطل اى طويلة وهو
صفة لمراة بذراعيها ذراعى هذه الناقه المذكوره • وقوله نصف
هى التى بين الشابة والكهله وما احسن قول الحماسى شعر
لا تنكحن عجوزا ان دعيت لها   واخلع ثيابك منها ممعنا هربا •
وان اتوك وقالوا انها نصف   فان امثل نصفيها الذى ذهبا •
وقوله نكد هو بضم النون واسكان الكاف جمع نكدا كحمر وحمرا
وهى التى لا يعيش لها ولد وفى المحكم النكد من الابل الغزيرات
اللبن بالزاى ثم الرا • وقوله مثاكيل جمع مثكال وهى
الكثيرة الثكل اى التى مات اولاد كثيره والمعنى
كان ذراعى هذه الناقه فى سرعتها فى السير ذراعا هذه
المراة فى اللطم لما فقدت ولدها وجاوبها نساء مثلها
لان النساء المثاكيل اذا جاوبتها كان ذلك اقوى
لحزنها وانشط فى ترجيع يديها عند النياحه والله اعلم

شد النهار ظرف ومضاف اليه ذراعا خبر كان التى هى فى البيت المقدم عيطل مضاف اليه نصف صفة قامت فعل ماض وعلامة التانيث والفاعل مستتر فجاوبها الفا عاطفة للتسبب وجاوبها فعل ومفعول نكد فاعل مثاكيل صفة م

نَوَّاحَةٍ رِخْوَةِ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا   لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

قوله نواحة مبالغة فى النياحة من ناحت المراة تنوح نوحا
ونياحة وهى بالخفض صفة لعيطل وبالرفع خبر لمحذوف وقوله
رخوة اى مسترخية وقوله الضبعين هو بسكون الباء تثنية
الضبع بالباء الموحدة واسكانها وهو العضد وجمعه اضباع
كاحمال قال الله تعالى واولات الاحمال والضبع بضم
الباء الحيوان المعروف وقوله نعى قال الجوهرى النعى هو الا
خبار بالموت وقوله بكرها هو بفتح الباء الفتى من الابل
والانثى بكره وبكسر الباء اول الاولاد ذكرا كان او انثى
وقوله الناعون هو جمع ناع وهو الذى ياتى بخبر الموت قال الاصمعى
كانت العرب فى الجاهليه اذا مات منها ميت ركب شخص فرسا وجعل يسير
فى الناس ويقول نعاء فلانا اى انعه واظهر خبر وفاته وقوله
معقول اراد به هنا العقل ومعنى البيت ان هذه المراة كثيرة
النوح مسترخية العضدين فيداها سريعة الحركه فلما اخبرها
الناعون بموت ولدها لم يبق لها عقل فاقبلت تشق باظافيرها

الضبعين مضاف اليه مجرور بالياء لانه مثنى لعيس موضع الاسم ونصب الخبر
لها جار ومجرور خبرها مقدما ما حرف وجود لوجود ومختص بالماضى وذهب الفارسى الى انها ظرف
نعى فعل ماض بكرها مفعول مقدم ومضاف اليه
الناعون فاعل مؤخر معقول اسم ليس

نحر

منحرها وصدرها ويدقهما بيديها كما سيأتى فى البيت بعد
تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا   مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

قوله تفرى بالفاء والراء اى تقطع يقال فرى الذيب اوداج
الشاة اذا قطعها وقوله اللبان بفتح اللام الصدر وقوله بكفيها
اى بيديها وقوله ومدرعها المدرع والدرع والقميص بمعنى
واحد وهو يذكر بخلاف درع الحديد فانها مؤنثه يقال فى
الاول درع سابغ وفى الثانى سابغة وقوله مشقق اى
مشقوق وقوله تراقيها التراقى جمع ترقوه بفتح التاء وهى
عظام الصدر التى يقع عليها القلادة وقوله رعابيل هو
بالمهملتين القطع ماخوذ من رعبلت الرحم اذا قطعته و
جزاته والمعنى انها تضرب صدرها بكفيها مشقوق الدرع الدرع
تاسفا على ولدها والله اعلم
تَسْعَى الوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ   إِنَّكَ يَا ابْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ

قوله تسعى من قولهم سعى به الى السلطان سعاية اذا وشى به او
من قولهم سعى سعيا اذا عدا ومنه اذا اتيتم الصلاة فلا تاتوها

مدرعها عن تراقيها جار ومجرور ومضاف اليه رعابيل خبر بعد خبر وصفة

تسعى فعل مضارع الوشاة فاعل جنابيها ظرف ومضاف اليه ونصب الظرف بالياء لانه مثنى وقولهم الواو للحال وما بعدها مبتدا والجمله بعده خبر وهى نفس المبتدا فلا يحتاج الى رابط وروى نصب قولهم على انه مصدر ناب عن فعله كسبحان الله ومعاذ الله بمعنى اسبحه واعوذ به انك ان واسمها يا حرف ندا ابن منادى نصب لاضافته الى ابى سلمى والجر فى ابى بكسرة مقدرة على اليا لانه من اسماء السته وفى سلمى بكسرة مقدرة على الالف لمقتول اللام للتاكيد وفى الجملة معترضة بين اسم ان وخبرها المنادى

وانتم تسعون او من قولهم سعى اليه اذا اتاه ومنه قوله تعالى
فاسعوا الى ذكر الله وقوله الوشاة جمع واش كالغزاة و
القضاة والواشى اسم فاعل من وشى به وشى وشايه ووشيا
اذا سعا به وسموا بذلك لانهم يشون الحديث اى يرسونه وقيل
لانهم ينقلون الكلام الذى يتاتى منه الشر وقوله جنابيها يروى
حواليها وهو بمعناه وهى اعنى جنابيها مثنى جناب بفتح الجيم
وهو الفنا بكسر الفاء وما قرب من محلة القوم وجمعه اجنبه
كطعام واطعمة والضمير فى جنابيها لسعاد التى ذكرانه
لايبلغها ارضها الا العتاق المراسيل التى وصفها قبل ذلك اى
اى ان الوشاة يسعون اليها بوعيد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وقوله يا ابن ابى سلمى هو بضم السين وليس بضم فى
العرب غيره ونسب كعب رضى الله عنه نفسه الى جده كما
انتسب النبى صلى الله عليه وسلم الى جده فقال انا النبى لا كذب
انا ابن عبد المطلب وقوله لمقتول اى لصاير الى القتل كقوله تعالى
انك ميت وانهم ميتون اى صايرون الى الموت والله اعلم

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ لَا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

يعنى لما سمع كعب رضى الله عنه بهذا الوعيد لجاء الى اخوانه الذين
يأملهم فتبرؤا منه يأسا من سلامته وخوفا من غضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقوله خليل ماخوذ من خله بالضم
وهى الصداقه والخلة بالفتح الفاقه وجوزوا فى حق ابنيا ابرهيم
عليه الصلوه والسلام خليل الله بمعنى فقير الله وقوله امله معناه
امل خيره لان الدوات لا تأمل وقوله لا الهينك اى لا
اشغلنك عما انت فيه بان اسهله عليك واسليك فاعمل لنفسك
فانى لا اغنى عنك شيئا انى عنك مشغول

فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمُ فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ

قوله فقلت يعنى لما يئس كعب رضى الله عنه من نصره اخلائه امرهم
ان يخلوا طريقه ولا يحبسوه عن المثول بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم
ليمضى فيه حكمه لما هو متحققه من ان ما قدره الله لا بد منه وقوله خلوا
اى اتركوا ماخوذ من التخلية وهى الترك وقوله سبيلى اى
طريقى وقوله لا ابا لكم يقول العرب لا ابا له ولا اباله وهى

لان مذهب سيبويه والجمهور ان اسم لا
معرب اذا كان مضافا او شبيها
بالمضاف والكاف والميم
مضاف اليه واللام
زايدة لتاكيد
معنى الاضافة
فلا يتعلق بشىء
ومذهب ابن
مالك وجماعة
انها غير زايدة
وانها وبحرورها
صفة للاب
فيتعلق بكون
محذوف
منصوب
مرفوع فكل
الفا للتعليل
والمعلل الامر
وهو خلوا
وما بينهما
اعتراض وكل مبتدا
ما مضاف اليه وهى بمعنى شىء
او بمعنى الذى قدر صلة ما ان جعلت صفة او
صلة لها وعايدها محذوف الرحمن فاعل
مفعول خبر كل

كلمة يستعمل للمدح والذم فوجه المدح ان يراد به مجهول
النسب وقوله فكل ماقدر الرحمن مفعول اى كل شئ قدره
سبحنه وتعالى وامر لامحالة والرحمن معناه الواسع الرحمة والله اعلم

كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على آلة حدباء محمول

يقول اذا كان كل من ولدته انثى وان عاش زمنا طويلا سالما
من النوايب فلابد من الموت فلم الجزع يا نفس ولم تفرحون ايها الشامتون
وما احسن قول بعضهم • فقل للشامتين بنا افيقوا
سيلقى الشامتون كما لقينا • وقوله على آلة حدبا محمول الآلة النعش
وحدبا صفة لها وهى تانيث احدب ومعناها قيل الصعبة وقيل
المرتفعة ومنه المحدب فى الارض وقيل من قولهم ناقة حدباء اذا
بدت حراقيفها لان الالة التى يحمل عليها تشبه الناقة الحدبا فى
ذلك واصل الحدب الميل يقال لمن عطف على شخص حدب عليه بكسر
الدال اى مال اليه • وما احسن قول الشاطبى رضى الله عنه فى النعش حيث قال
اتعرف شيا فى السما نظيره اذا سار صاح الناس حيث يسير •
فتلقاه مركوبا وتلقاه راكبا وكل امير يعتليه اسير •

كل بشر من انثى متصلا كان وجرى تقديرا لانه مقصود وان الواو للحال او عاطفة ان حرف شرط طالت فعل ماض وعلامة التانيث سلامته فاعل ومضاف اليه يوما ظرف على آلة جار ومجرور متعلقا بمحمول حدبا صفة للالة محمول خبر المبتدا وهو كل

يحض

يحض على التقوى ويكره قربه وتنفر منه النفس وهو نذير
ولم يستزر عن رغبة فى زيارة ولكن على رغم المزور يزور

انبئت ان رسول الله اوعدنى والعفو عند رسول الله مامول

جميع ما تقدم توطية لهذا البيت فان غرضه من القصيد التنصل
والاستعطاف • وقوله انبئت اى اخبرت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اوعدنى والوعد فى الخير والايعاد فى الشر ولهذا قال بعض
فصحاء العرب فى دعائه • يا من اذا وعد وفا • واذا اوعد عفا • وقال الشاعر
وانى اذا اوعدته او وعدته لمخلف ايعادى ومنجز موعدى •
واعاد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم اظهارا للتفخيم والتعظيم
ولهذا اتى بعند ولم يات بمن لان تلك ادل على التعظيم ولتقوية الرجاء
لانه قد ثبت وتواتر ان الصفح والكرم من اخلاق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانه لا يجزى بالسية السية ولكن يعفو ويغفر
ففى ذكر صريح اسمه صلى الله عليه وسلم ما ليس فى الضمير ولان
فيه تكرار الاعتراف بالرسالة الذى هو مقتض للعفو ومستجلب
للرضا ويذكر انه صلى الله عليه وسلم لما سمع هذا البيت قال العفو عند الله

مَهْلًا هَدَاكَ الَّذِي اَعْطَاكَ نَافِلَةَ ... الْقُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ

هذا البيت وما بعده تتميم الاستعطاف وقوله مهلا اى امهالا وفيه من الاستعطاف ما اشتمل عليه من طلب الرفق والاناه في امره وقوله هداك اى زادك هدًا فاقتضى ذلك هدا سابقا وطلب هدى متجددًا وقوله الذى اعطاك نافلة القران فيه اشارة الى ان الله تعالى انعم على رسوله صلى الله عليه وسلم بعلوم عظيمة علمه اياها وجعل القران زيادة على تلك العلوم اذ النافلة العطية المتطوع بها زيادة على غيرها ولذلك قيل لما زاد على الفرائض من العبادات نافلة قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك ولذلك سمى بن الابن نافلة لانه زيادة على الابن قال الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة والمراد بالقران الكتاب المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول عنه نقلا متواترا وقوله فيها مواعيظ وتفصيل هو تبيين ما يحتاج اليه من امري المعاد والمعاش وفي البيت من الاستعطاف التذكير بنعمة الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ليكون ذلك ادعى

الى

مهلا مصدر رانيب عن فعله
هداك فعل ومفعول
الذى فاعل اعطاك
فعل ومفعول
اول
والفا
عل
ضمير يعود على
الذى نافلة مفعول
ثان القران مضاف اليه
فيها مواعيظ الجار والمجرور
خبر للمبتدا بعده
وسوغه الابتدا
وتفصيل
معطو
ف
م

الى العفو والاقرار بالتنزيل وما اشتمل عليه من الموعظة والتفصيل والتذكير بما جاء في الكتاب العزيز من قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين روى ان جبريل عليه السلام لما نزل بهذه الايه على رسول الله صلى الله عليه وسلم ساله عنها فقال جبريل لا ادرى حتى اسال فمضى ثم رجع فقال يا محمد ان الله امرك ان تصل من قطعك وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك قيل وليس في القران العظيم اجمع اية في مكارم الاخلاق منها

لَا تَاْخُذَنِّي بِاَقْوَالِ الْوُشَاةِ وَلَمْ ... اُذْنِبْ وَاِنْ كَثُرَتْ فِيَّ الْاَقَاوِيلُ

قوله لا تاخذني هو سؤال وتضرع من كعب رضي الله عنه لا نهى وقوله باقوال الوشاة اى يا رسول الله لا تبح دمى بقول من يزوق الكلام قصد الافساد وقوله ولم اذنب اراد به التنصل مما قيل عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله الاقاويل هو جمع اقوال التي هى

لَقَدْ اَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ ... اَرَى وَاَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ الْفِيلُ
لَظَلَّ يُرْعَدُ اِلَّا اَنْ يَكُونَ لَهُ ... مِنَ الرَّسُولِ بِاِذْنِ اللّٰهِ تَنْوِيلُ

معنى البيتين يعني اني اقوم مقاما هايلا ارى فيه واسمع ما لو راه

واسمع فعلان مضارعان والواو
بينهما عاطفه وفاعلهما ضمير
المتكلم ما مفعول اسم لو حرف
شرط يسمع فعل مضارع
الفيل فاعله
لظل
اللام
رابطة بجواب
الذى بعدها فعل
لمقدم في قول لو يقوم
وقد يعمى صار هنا فعل مضارع
لم يسم فاعله والنايب يعود على فاعل
يقوم من قوله لو يقوم به والجمله بعده خبر

الفيل او سمعه لظل اى لدام يرعد من الفزع الا ان يكون له من الرسول
باذن الله تنويل والتنويل العطيه والمراد به هنا الامان وذكر
الفيل ههنا لانه اراد العظم والتهويل فان الفيل اعظم الدواب شأنا

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِيني لَا أُنَازِعُهُ ... فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ الْقِيلُ

يعنى لقد قمت فوضعت يمينى في يمينه صلى الله عليه وسلم وضع
طاعة ومعنى لا انازعه اى لا احاربه والمنازعه المحاربه وقوله
نقمات هو بفتح النون وكسر القاف جمع نقمه هو نحو كلمات جمع كلمه
وقوله قيله القيل يعنى ان قوله القول المعتد به لكونه نافذا قاضيا اى اذا قال شيئا فعله

لَذَاكَ أَهْيَبُ عِنْدِي إِذْ أُكَلِّمُهُ ... وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْئُولُ

قوله لذاك اسم اشارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنى قوله
منسوب اى مسؤل عن نسبك اى لما مثلت بين يديه وكنت قد قيل لي
في ذلك انه باحث عنك وسايلك عما نقل عنك حصل لي من
الرهب اى الخوف ما حصل وفيه تضمين اذ لا يتم المعنى الا بالبيت الذي بعده

مِنْ خَادِرٍ مِنْ لُيُوثِ الْأُسْدِ مَسْكَنُهُ ... مِنْ بَطْنِ عَثَّرَ غِيلٌ دُونَهُ غِيلُ

قوله من خادر اى من ليث خادر يعنى ان رسول الله صلى الله وسلم

اهيب

اهيب عند كعب رضى الله عنه من ليث خادر والخادر بالخاء
المعجمة والدال المهملة معناه الداخل في الخدر وهو الاجمه
ويقال لبيت الاسد خدر واجه وخيس وقوله عثر هو بالعين
المهملة وتشديد الثاء المثلثه اسم مكان وقوله غيل هو بكسر الغين
المعجمة الشجر الملتف ثم انه نقل لموضع الاسد وقوله دونه غيل
يعنى انه في اجه داخل اجمه وذلك اشد لتوحشه

يَغْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ عَيْشُهُمَا ... لَحْمٌ مِنَ الْقَوْمِ مَعْفُورٌ خَرَادِيلُ

معنى البيت انه يصف الاسد المذكور بالضراوة يقول انه يذهب
اول النهار ويطلب صيدا لولديه فيطعمهما لحما من صفته كذا وكذا
وقوله فيلحم اى يطعم كما حكاه الجماعه لجهته اى اطعمته لحما
وحكاه الاصمعى الجمته ويجوز في الياء الفتح راجحا والضم مرجوحا
وقوله ضرغامين اى اسدين وقوله عيشهما اى قوتهما لحم من القوم
اى من لحم بنى ادم وقوله معفور اى ملقى العفر بفتحتين وهو التراب
وقوله خراديل اى قطع صغار يقال خردلت اللحم بالدال المعجمة
والمهملة اذا قطعته صغارا

جار ومجرور وهو صفة للحم مغفور صفة ثانية خراديل صفة ثالثة

إذا يساور قرنا لا يحل له ... أن يترك القرن إلا وهو مغلول

قوله يساور الضمير راجع الى الاسد المذكور في البيت قبله والمساورة المواثبة والسوار بتشديد الواو والوثاب المعربد وقوله قرنا هو بكسر القاف ومعناه المقاوم لك في شجاعة او علم او غير ذلك وقوله لا يحل له اى لا يتاتى له ذلك حتى كانه محرم عليه وقوله مغلول المأسور المهزول واصل الغل الكسر للحسى قال بعضهم

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ... بهن فلول من قراع الكتايب

ويروى مجدول بدل مغلول والمجدول الملقى بالجدالة وهى الارض

منه تظل سباع الجو ضامزة ... ولا تمشى بواديه الاراجيل

معنى البيت انه يصف هذا الاسد بان الاسود والرجال تخافه الاسود ساكنة من هيبته والرجال تمتنع عن المشى بواديه وقوله تظل اى تدوم وقوله الجو البر الواسع وليس هو كما فسر بعضهم بانه ما بين السماء والارض وقوله ضامزة هو بالضاد والزاى المعجمتين يقال ضمز الرجل بالفتح يضمز بالضم ضمزا اذا سكت وكل ساكت ضامز وقوله تمشى هو بضم التاء وفتح الميم بمعنى تمشى بفتح

التاء وسكون الميم وقوله الاراجيل هو جمع ارجال وهو جمع رجال ورجال جمع راجل كالاناعيم جمع انعام وانعام جمع نعم وارمال جمع رمل

ولا يزال بواديه اخو ثقة ... مطرح البز والدرسان ماكول

قوله ولا يزال بوادى اى بوادى الاسد المذكور وقوله اخو ثقة المراد به هنا الشجاع الواثق بشجاعته وقوله مطرح هو وصف لاخو ثقة وقوله البز هو بفتح الباء وبالزاى وهو مشترك بين امتعة البزاز وبين السلاح وهو المقصود هنا وقوله الدرسان هى بكسر الاول واحرفها مهملة وهى اخلاق الثياب وهى جمع درس بالكسر ايضا وهو الدريس اى الثوب الخلق الذى قد درس وقوله ماكول هو وصف ايضا لاخو ثقة

إن الرسول لسيف يستضاء به ... مهند من سيوف الله مسلول

قال ابن الملقن الرسول هو الذى يبلغ اخبار من بعثه واراد به كعب رضى الله عنه نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم وقوله لسيف يستضاء به اى يهتدى به الى الحق ويروى لنور يستضاء به وهو حسن وقوله مهند يقال سيف مهند يقال سيف هند

وهندوانى منسوب الى الهند وسيوف الهند افضل السيوف
ويروى ان كعبا رضى الله عنه انشد من سيوف الهند
فقال النبى صلى الله عليه وسلم من سيوف الله

في فتية من قريش قال قائلهم ببطن مكة لما اسلموا زولوا

قوله فى فتية الفتية جمع فتى وهو السخى الكريم دون فى عصبة
هى الجماعة من الناس ما بين العشرة والاربعين وقوله من قريش
اعلم ان قريشا هم ولد النضر بن كنانة فكل من ولد النضر فهو
قريشى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى
كنانة من ولد اسمعيل واصطفى من بنى كنانة قريشا واصطفى
من قريش بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم وسموا قريشا
من التقرش والتقريش وهو الكسب والجمع يقال فلان يقرش
لعياله ويقترش اى يكتسب وقد كانت قريش تجارا خواصا على
جمع المال والافضال وقوله قال قائلهم يعنى عمر بن الخطاب
رضى الله عنه قال لهم زولوا اى انتقلوا من مكه الى المدينه يعنى بزيد الهجرة

زالوا فما زال انكاس ولا كشف عند اللقاء ولا ميل معازيل

الضعفا

ببطن مكة جار ومجرور ومضاف اليه لما ظرف زمان اسلموا فعل وفاعل فى موضع خفض بالاضافة زولوا فعل وفاعل

زالوا فعل وفاعل فما الفاء عاطفة وما نافية زال فعل ماض انكاس فاعل ولا الواو عاطفة ولا نافية كشف عطف معطوف عليه ومضاف اليه ولا الواو عاطفة ولا نافية ميل معطوف ايضا معازيل صفة

قوله زالوا اى ذهبوا وانتقلوا وقوله انكاس هو جمع نكس بكسر النون
وهو الرجل الضعيف المهين وقوله كشف هو مضموم وقوله ميل
هو جمع اميل وله معنيان احدهما الذى لا سيف معه والثانى الذى
لا يحسن الركوب ولا يثبت على السرج وقوله معازيل هو بالعين المهملة وهو
جمع معزال وهو الذى لا سلاح معه ومعنى البيت انهم زالوا من بطن
مكه وليس فيهم من هذه صفته بل هم اقويا اصحاب سلاح وفرسان عند اللقا

شم العرانين ابطال لبوسهم من نسج داود فى الهيجا سرابيل

قوله شم هو جمع اشم وهو الذى فى قصبة انفه علو مع استوا اعلاه
والمصدر الشمم واصله الارتفاع مطلقا وقوله العرانين هو جمع عرنين
وهو الانف وقوله لبوسهم هو ما يلبس من السلاح وقوله من نسج
داود المراد بالنسج المنسوج وبداود نبى الله عليه وعلى ساير الانبيا
افضل الصلوة والسلام وقوله فى الهيجا اى فى الحرب وقوله سرابيل
يعنى الدروع وسرابيل تقيكم باسكم

بيض سوابغ قد شكت لها حلق كانها حلق القفعاء مجدول

قوله سوابغ بيض هما صفتان لسرابيل ومعنى بيض مجلوة صافية ومعنى

بيض سوابغ صفتان لسرابيل شكت فعل ماض مبنى للمفعول ... كان ... حلق خبرها القفعاء مضاف اليه مجدول خبر بعد خبر او صفة

سوابغ طوال تامة وقوله قد شككت اصل الشك ادخال شي
في الشي كقوله فشككت بالرمح الطويل ثيابه والمراد هنا
ادخال بعض الحلق في بعض وانما يكون في الدروع المضاعفه وروي
بالسين المهمله اي ضيقت يعني ان حلق الدروع قد ضيق بينهما وقوله
القفعا هو بقاف بعدها فا بعدها عين مهمله وهو شجر ينبسط على الارض
يشبه حلق الدروع وقوله مجدول المجدول هو المحكم الصنعه

لَا يَفْرَحُونَ اِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ ۝ قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا اِذَا نِيلُوا

يقول انهم اذا ظفروا بعدوهم لم يظهر عليهم الفرح واذا ظهر عليهم
العدو لم يحصل لهم الجزع فهو يصفهم بالشجاعة وكبر نفسهم الهمّة
وشدة الصبر وقلة المبالاة بالخطوب والمجازيع جمع مجزاع وهو الكثير الجزع

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ ۝ ضَرْبٌ اِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

يصفهم بامتداد القامة وعظم الخلق وبياض البشرة والرفق في
المشي وذلك دليل الوقار والسودد • وقوله الزهر هو جمع ازهر وهو
الابيض يعني انهم سادات لا عبيد وعرب لا اعراب • وقوله يعصمهم
اي يمنعهم قال الله تعالى سأوي الى جبل يعصمني من الماء اي يمنعني • وقوله

عرد اي فر واعرض وهي مهملة الاحرف وقوله السود هو جمع اسود
وقوله التنابيل اي القصار •

بيت ٥٧ لَا يَقَعُ الطَّعْنُ اِلَّا فِي نُحُورِهِمِ ۝ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ

وصفهم بانهم لا ينهزمون فيقع الطعن في ظهورهم بل يقدمون
على اعدائهم فلا يقع الطعن الا في نحورهم • وقوله وما لهم عن حياض
الموت تهليل يقال هلل عن الشي اذا تاخر عنه فهو يقول لا يتاخرون
عن حياض الموت اذا تاخر غيرهم عنها • روي انه لما انشد هذا البيت
نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من كان بحضرته من قريش
كانه يومي اليهم ان اسمعوا • وهذا ما يسر الله الكريم من
شرح هذه القصيدة والحمد لله رب العالمين وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

لا نافية يفرحون فعل مضارع مرفوع بالنون لانه من الامثلة
فاعل اذا ظرف استقبال
فا ت فعل وعلامة التانيث رماحهم فاعل ومضاف اليه قوما مفعول و ليسوا الواو عاطفة وليس واسمها مجازيعا خبرها اذا ظرف استقبال وهو حال من مجازيع نيلوا فعل مبني للمفعول
والنايب عن الفاعل الواو والجملة في محل خفض بالاضافة
يمشون فعل مضارع مرفوع بالنون مشي مصدر الجمال مضاف اليه الزهر صفة يعصمهم فعل مضارع ومفعول ضرب اذا ظرف استقبال عرد فعل ماضي السود فاعل التنابيل صفة

Süleym[illegible] U Kütüphanesi
[illegible] Hasan Hüsnü Pş.
Y[illegible] 1024
Eski Kay[illegible] [illegible]